

الأحداث الأبرز في العام 2019

غياب 6 حكام وإندلاع الإحتجاجات من الجزائر إلى العراق



لندن - الزمان
منظرة على العام 2019 يمكن القول انه، كان عام الأحداث الكبرى في المنطقة العربية، من الجزائر وحتى العراق، وهي الأحداث التي ماتزال تداعياتها متواصلة حتى الآن، وربما تسلم 2019 ملفاتها إلى عاونا القادم. وفيه غاب أو غُيب ستة حكام من السلطة، بينهم الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، الذي حكم البلاد من أبريل/نيسان 1999 لغاية استقالته، تحت ضغط الشارع والجيش في 12 أبريل/نيسان، وفي 12 كانون الأول/ديسمبر انتخب عبد المجيد تبون رئيساً، ثم رحل قائد أركان الجيش الجزائري، أحمد قايد صالح والذي قاد المرحلة الإنتقالية في البلاد في الثالث والعشرين من كانون الأول. وفي الحادي عشر من نيسان 2019 عزل الرئيس السوداني عمر البشير بعد أشهر من احتجاجات الشارع السوداني ضد حكمه، وكانت الإحتجاجات في السودان قد اندلعت في ديسمبر من العام 2018، وتم كل المدن السودانية اندلعت في عدة دول عربية آخرها العراق، وفي نفس العام قتل أبو بكر البغدادي، زعيم تنظيم الدولة الإسلامية، في غارة أمريكية على مقر إقامته في إربل السورية، وفي نهاية العام صدرت أحكام قضائية سعودية بإعدام خمسة، لم تتم تسميتهم، من الضالعين في قتل الكاتب والإعلامي السعودي جمال خاشقجي، وهي الأحكام التي فجرت حملة تشكيك في نزاهتها من قبل منظمات دولية.

عام الإحتجاجات
ربما يصح القول بان عام 2019 كان عام إحتجاجات لحقوق الشارع العربي، التي انطلقت من الجزائر وحتى العراق، مروراً بالسودان ولبنان، ضد الأوضاع الحياتية، ومنظومة الحكم بحيث خرج الآلاف للشوارع، مطالبين بالتغيير، وفي الجزائر وفي الثاني والعشرين من شباط/فبراير اندلعت الإحتجاجات الشعبية، ضد العهدة

حتى العام 2030 وفي السابع عشر من حزيران/يونيو، توفي الرئيس المصري السابق محمد مرسي، أثناء محاكمته بعد ست سنوات قضاها في السجن في السعودية تعرضت مشاة نطلة، تابعة لشركة أرامكو السعودية في أب/ أغسطس 2019 لحريق، إثر هجوم تبناه الحوثيون في اليمن، رسداً لتلك الأحداث الأكثر أهمية، التي شهدتها المنطقة في ذلك العام، والتي ماتزال تداعياتها متواصلة وربما تحفل بها أيضاً أيام عاونا القادم 2020.

احتجاجات: جانب من التظاهرات التي شهدتها الجزائر مهمة، أثارت وماتزال تثير الرأي العام في هذه الدول، ففي عام 2019 توفي الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي عن عمر ناهز 92 عاماً، ثم فاز رجل القانون الدستوري المستقل قيس سعيد، برئاسة تونس بنسبة 76% من الأصوات، أمام منافسه نيل القروي في 3 تشرين الأول، وفي العام 2019 أيضاً، شهدت مصر إغفاءً على تعديلات دستورية مثيرة للجدل، في العشرين من الثالث والعشرين من كانون الأول/ديسمبر، اصدر القضاء السعودي

إسرائيل تحجب مبالغ جديدة من الضرائب العائدة إلى السلطة

على طلب وزير الدفاع نفتالي بينيت بتجميد 150 مليون شيكل من الضرائب التي تدفع إلى السلطة الفلسطينية. وكانت إسرائيل قد علقت في شباط/فبراير 2019 دفع جزء من الضرائب، ورداً على ذلك، قرر الرئيس الفلسطيني محمود عباس رفض تسلم أي مدفوعات إسرائيلية مقنونة، مما حرّم إدارة من مئآت الملايين من الدولارات. واضطرت السلطة الفلسطينية إثر ذلك إلى فرض تدابير تقشفية، حيث خفضت أجور موظفيها إلى النصف تقريباً.

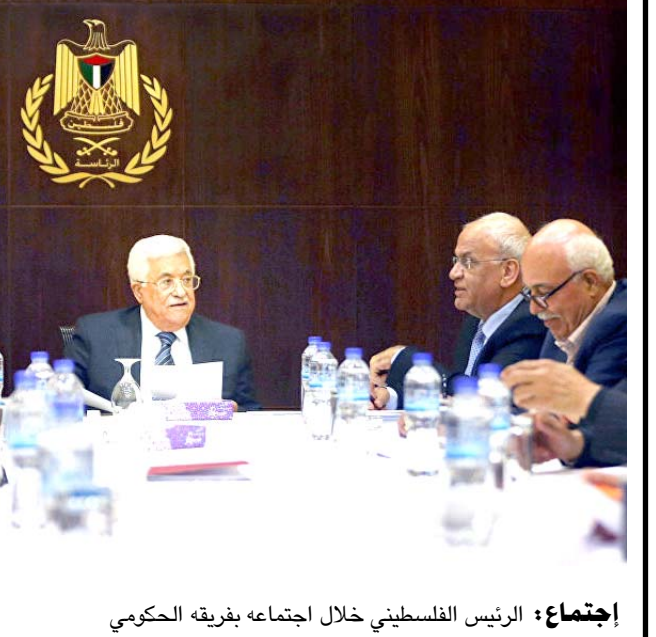
أعلنت إسرائيل أمس الأحد أنها ستحجب 150 مليون شيكل (نحو 43 مليون دولار) من عائدات الضرائب التي تجمعها لصالح السلطة الفلسطينية، معتبرة أن المبلغ يذهب إلى الإرهابيين فلسطينيين نفذوا اعتداءات استفدتها ووصفت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية و"فا" القرار بأنه "سرقة جديدة"، فيما أدرجهت وزارة الدفاع الإسرائيلية في خانة "التجميد".

وقالت وزارة الدفاع في بيان إن المجلس الوزاري المصغر صادق

حصيلة العام 2019

تواجه نظراً لأن هدف الرياضات الميكانيكية هو سرعة أكبر وسيارات أقوى، سيؤثر ذلك حتماً على استهلاك العريات، نحن نسّخف عدم كفاءة الطاقة. - على جميع الرياضات أن تعيد التفكير - وسيطال تطوير السباقات بنجاح، منافسات بطولة ألمانيا للسيارات سوبر السياحية (دي تي إم)، بحسب مديرها النمساوي غيرهارد بيرغر. ومع اتجاهها للاعتماد على سيارات كهربائية مستقبلاً، يؤكد السائق السابق للفورمولا واحد هذه في المساهمة التي يمكننا ونريد تقديمها.

خفض الانبعاثات
من جهته، يرى المفوض العام لمجموعة التحرك من أجل البيئة الفرنسي ستيفان كيركوف أنه "تخضع النظر عن المحرك، إن كان كهربائياً أو هجيناً +هيابريد+ فإن الهدف هو تقليل الانبعاثات".



إجتتماع الرئيس الفلسطيني خلال اجتماعه بفرقة الحكومي

الرياضات الميكانيكية على مسار صديق للبيئة

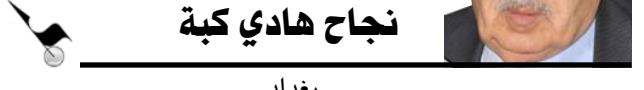
بشخص بطل العالم للفورمولا واحد ست مرات هاميلتون الذي يتغنى بحملاته لحماية البيئة والحيوانات منذ 2017. أثار سائق مرسيدس المتوج في 2019 بلقبه الثالث توالياً والسارس في مسيرته، جدلاً بعدما انتقد عبر مواقع التواصل، الزراعة المكثفة لطريقته التي يداناً من خلالها برود اللاذعة على خلفية دوره السلبى في حماية البيئة، بسبب نشاطه الهنئي ورحلاته المتعددة. لكن البريطاني قابل ذلك بالقول "إن تكون جزءاً من المشكلة ليس الأهم، بل أن تكون جزءاً من الحل".

دور محوري
لم ينحصر التوجه البيئي بالسيارات. وبحسب رئيس الاتحاد الدولي للدراجات النارية جورج فييغاس، تشغل رياضات المحركات دوراً محورياً في عالم اليوم ولهذا السبب علينا له



في سلوك المتحدثين

يرى علماء النفس السلوكيون كباولف وسكتر وغيرهما أن لكل مثير لإنتسان أو الحيوان استجابة شرطية فاختيار الملابس اللامعة للفصل مثير يولد استجابة التقليل والرضا والارتياح لدى الآخر، فالربيع مثلاً تلائمة الملابس الخفيفة ذوات الألوان الباردة وبغير الغامضة عكس الشتاء الذي تلائمة الملابس السمكية الغامقة وكذلك جسد الإنسان له لغة وكل حركة من أعضائه كالعيون والأيدي والراس مثيرات تولد استجابات سلبية أو إيجابية فالإبتساماة الرقيقة المناسبة عند التحدث هي مثير يولد استجابة الارتياح لدى المخاطب والعين المتكسرة في التحدث مثير يولد عدم الرضا والارتياح وهي مؤشّر تجعل الشخص المخاطب قليل الثقة بالتحدث وبن التقرب بين المتحدث والمخاطب مثير يولد استجابة الافة والمودة بينهما ، فلماذا كان الشخص المتحدث قريباً من الشخص المخاطب في أثناء الجلوس أو الوقوف يعكس الحديث عليهما بالمودة والافة ويكون أكثر انتماء ومحبية بينهما وعلى العكس حين يكون الحديث بين شخصين متباعدين ، فحركات الشخص المتحدث كحركة يديه أو رأسه أو كتفه أو حاجبيه كلها مثيرات تولد استجابات إيجابية لدى المخاطب إن كانت منسجمة مع حديثه يقول فليب روني في كتابه المهارات الشخصية: (فإذا حدث ((الإنسان)) أنه أو مر يديه على أذنيه ساحباً إياهما بينما يقول لك انه يملك ما تريد فهذا يعني انه متحيز بخصوص ما تقوله ومن المحتمل انه لا يعلم مطلقاً ما تريد منه ان يفعله ، ويضع اليد أسفل الأذنين فوق الشفة العليا دليل انه يخفي عنك شيئاً ويخاف أن يظهر منه) ص: 302 ولابد من الإشارة إلى أن لغة الجسد عبارة عن كلام صامت يخفي وراء معاني عديدة وان التكلف في حركات الجسد في الحديث يولد استجابة عدم الارتياح والتقليل والرضا والتقليل الثقة بين المتحدث والمتحدث معه ، وقد أكد القرآن الكريم ذلك فقال تعالى : (وأقصد في مشيتك وأغصض من صؤتك إن أنكر لأصوات أصوات أصوات الخبير (لقمان : 19 وقال الرسول (ص) : لا تحقرن من المعروف شيئاً ، ولو أن تلقى أخاك بوجه طليق) مسلم والترمي وابن ماجه .



نجاح هادي كبة بغداد

رصاصه من طرف ثالث

لا أحد لحد الآن ولا مستقبلاً، يستطيع القول ان التظاهرات الحالية غير مشروعة، ولا يمكن إنكار إحتجاجات لحقوق أساسية، وكل يعترف بها ساسة وبرلمانيون وتقنيديون ومحللون ومواطنون، لكنهم إختلفوا على من يتحمل المسؤولية الأكبر فيما وصل له العراق، رغم إقرارهم بما فيهم المواطن، بأنه مسؤول بدرجة ما، لأنه أما انتخب فاشلاً أو لم يشترك وفسح المجال للفلسطينيين بالمودة، وكل الأطراف الأتفة متفقة على حتمية الحل، ولكن هناك من يدفع للفوضى يخطط الأرواق وركوب الموجة. تعتبر جميع الأطراف أن التظاهرات وسيلة سلمية للمنطق على السلطات لتحقيق أهداف جماعية، وترهن النجاح بديمومة السلمية ضمن السياقات القانونية، كي لا يتاح لنافذ لفضل هنا وتصرف هناك، أو هفوة تسعج للتدخل الخارجي، ولكن لا تخلط من أصوات ثنائي الديمقراطية، وسلمية معظم المظاهر، فتسعى بكل الوسائل لإسقاط النظام، وبذلك ارتفعت أصوات أزيز الرصاص وأرهقت الأرواح من المتظاهرين والقوات الأمنية، وأحرقت مئات المنازل والمؤسسات وأغلقت المدارس. ظاهراً أن إتفاق جميع الأطراف على تأييد التظاهر السلمي، والحفاظ على النظام العام والنظام السياسي، الذي هو بمثابة جسم غريب في منظومة اقليمية اسرية، لا تتبع التعددية، بل النظام غريب على مجتمع في ذاكرته عوائل شمولية الحكم، وتحفر في ذاكرته مبدأ الطاعة بدون نقاش، والقرعة على تطويع الشعب بالقمع، ومن ثم الإحتلال وذروة الإرهاب تصاعدت عام 2014م، وخلال السنوات المنصرمة تساقطت مئات آلاف الضحايا، وكان مشهد الموت أضخم بلامح متعددة، مطوّرة بالدماء النازفة، وحتى الأطفال ما عاد لديهم مشاهد تقطيع الأجساد بشكل يومي غريب على مشاهداتهم، ويفعل تضحيات جسيمة، خرج العراق من هاوية حرب أهلية ومطائفية، كادت تحرق الأخضر واليابس.

ما صنعتها السنوات الماضية لا يمكن إقتلعه بسرعة، بل هناك أجيال لم تصنع بعض الأحداث، ورسخت في أذهانها مفاهيم بغطاء أنيق، ومحتوى بركان وقود حريق، وأصبحت الدولة القوى السياسية يعدي الطموح للمك على حساب النوع، لذلك أحبطت بالمتلقين والمتسلقين، الي يعملون الأخطاء، ويفتخرون بالخطية، فكانوا بيئة مناسبة ساهمت في تحطيم مركزات الدولة.

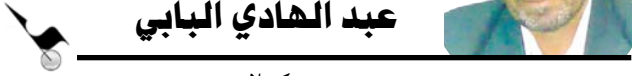
إن الدماء لم تتوقف في اليوم، وما يزال القاتل مجهول منذ عقود من الزمان، مجهول من يسعى للفوضى ويراهن عليها، وفاسد لا يريد الإصلاح السلمية، ومنتهين لا يريدون تمرير الإصلاحات التي وردت في قرارات حكومية وبرلمانية لتلاحق إبتزازات ووصفقات بعضهم.

واتق الجابري

لإيقاف التعاقبات التي تلخص من هزيمة الأحادية الدولية، رصاصه كي يكون العراق طرف لإشتعال الحرب الأهلية، كي تمتد إلى حروب اقليمية.

بالصبر والأمل.. نستقبل عاونا الجديد

لأشك بأن الجرح عميق ..والغصة كبيرة والأمل مژجة والقوانين محملة والحقوق بعيدة المائل... لكن علينا ونحن نستقبل عاونا الجديد ان نتسلح بالصبر حفاظاً على بلدنا وشعبنا وحفاظاً على بقيتنا من التشردم والفاء. فقد أزهقتنا الحروب الدمرة واتعبتنا السرعات المتلاحقة وبعصفت بنا الأزمان المتواليه وأخذ الدهر منا كل ما أخذ حتى القانا صرعى نخور بدماننا ولتلق جراحنا ونحزر انفاستيا بصعوبة. ولكن علينا بالصبر والهدوء، والترقب والحذر. فممايراد لنا وما يحاك ضدنا من مؤامرات وسناسن خبيثة تكاد السماوات يظفرون منه وتخرّ الجبال هذا، وهذا يحتم علينا ان نتوحد ولانتفرق وأن نصون أنفسنا ولايعتدي بعضنا على بعض . فبالرغم من كل تلك السلسلة الطويلة من الأوهام والفرجاج والريازيا التي ابتلينا بها بقوداً بطيئة فقد عبرنا الأصعب منها وبقي الأسهل علينا - إن شاء الله - طالما نحن ننقل اليوم زمام التغيير بأيدينا ...



عبد الهادي البيابي كربلاء